

Ṭarīqah Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li firqah al-Khāṣṣah al-Lughawīyyah fi
Tarqīyyati Mahārah al-Kalām al-'Arabiyy

Khulwani¹
Hayyik Nur Hakiim²

^{1,2}Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya

Article History:

Received : May 14, 2020

Revised : May 20, 2020

Accepted : May 30, 2020

Published : June 1, 2020

Keywords:

Elite Language Club; Method of Learning
Arabic Language; Speaking Skill.

***Correspondence Address:**

khulwanizaini39@gmail.com

Abstract: *This research aims to know the method of learning Arabic language that is used by elite language club in increase talking Arabic skill for it's member, and how the way to apply that method and what are the deficiency and advantages of using that method. The methodology of this research uses Qualitative-Descriptive approach. Based on the written shows that: the method that is done of elite language club in learning Arabic language is direct method and evolutionary method, the application of this method is always practice speaking in Arabic, the lack of this method is lack attention to grammatical principles in their arrangement speaking, The advantages of this method is pupil be able to speak Arabic language without afraid to fail in their speaking until gradually they be growing and their arrangement language will conform to principle language.*

أ. المقدمة

إن اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق التنقل.

وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة.¹ قال عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وأصحابه في تأليفه كتاب

¹ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت : الدار النموذجية، 2000)، 7.

سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " العربية بين يديك ": أن اللغة العربية من الدين.² الإسلام هو الدين الذي يطابق باللغة العربية.

وقد اختار الله تعالى اللسان العربي، لحمل الرسالة الخاتمة، ونص في القرآن الكريم على عربية الكتاب في آيات عديدة، منها : " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (سورة يوسف : 3) ".³ اللغة العربية من أقوى الروابط بين المسلمين. لذلك تطلبها الشعوب المسلمين لأنها تكون ارتباطا قويا للمسلمين خاصة في مسألة الدين والعبادة.⁴

دخلت اللغة العربية مع دخول الدين الإسلام في بلدتنا إندونيسيا في القرن الأول الهجري الموافق بالقرن السابعة إلى قرن الثامنة من الميلاد. وتنتشر اللغة العربية مع انتشار الدين الإسلام أيضا. المساجد والمعاهد من مكان التربية التي تؤثر كثيرا في انتشار الدين الإسلام في جزيرة جاوى خاصة.⁵

ففي عصرنا الحاضر، رأينا كثيرا من المؤسسات والمعاهد المتقدمة بإندونيسيا التي تقتضي طلابهم على تعليم اللغة العربية بأنواع من الطرق التعليمية. ومن تلك المؤسسات أو المعاهد هي معهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا.⁶ إن اللغة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان لها دور خاص لكونها أساسا قويا في تطورات هذا المعهد الشريف بحيث يعرف شعاره "اللغة العربية تاج المعهد". علاوة على ذلك يفترض على

² قال ابن تيمية - رحمه الله - : (إنَّ اللغةَ العربيةَ من الدين، ومعرفةُها فرضٌ واجب، فإنَّ فهمَ الكتابِ والسنة فرضٌ، ولا يُفهم إلا باللغة العربية، وما لا يبيِّن الواجب إلا به، فهو واجبٌ).

³ القرآن الكريم : وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية (دار السلام : 2006)، 317.

⁴ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، سلسلة في تعليم اللغة العربية ، ب.

⁵ Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: PT. Bintang Pustaka Abad, 2010), 51.

⁶ عبد الكرام، البحث العلمي، كيان اللغة العربية في اعتبارها تاج المعهد (دراسة وصفية بمعهد تربية المعلمين الإسلامية معهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا)، 4.

كل منسوبي معهد الأمين الإسلامي بأن يتكلموا ويجعلوا اللغة العربية والإنجليزية لغة الإتصال اليومية، إما من الأساتذة، والطلاب، حتى جميع عمال المعهد كعمال تنظيف، بستاني، وأم المطبخ يتكلمون باللغة الرسمية.⁷ تربية المعلمين الإسلامية برندوان من أحد مؤسسة التربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان يوجب على جميع طلابه بأن يتكلموا باللغة العربية والإنجليزية في حياتهم اليومية، وهما تكونا لغة رسمية لهذا المعهد وتكونا لغة التدريس في التعليم الفصلي.⁸ تجري جميع البرامج اللغوية في تربية المعلمين الإسلامية تحت قيادة مركز اللغات كمسؤولية تامة على أداء النشاطات اللغوية فيها.⁹ ونجد في تربية المعلمين الإسلامية فرق خاصة لترقية اللغة إما من اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وهذه الفرق تحت مسؤولية المركز اللغة في هذا المعهد.¹⁰ منها فرقة الخاصة لترقية اللغة العربية (فرناليا) وجبهة اللغة الأمين (جبريل) عند اللغة العربية، وفرقة Pioner English Club (PEC) وفرقة Glider English Master (GEM) عند اللغة الإنجليزية. وهذه الفرق اللغوية تؤثر كثيرا على أداء النشاطات ومسيرة البرامج اللغوية التي صنعتها مركز اللغة.

من الجدير بالذكر، أن الفرق الخاصة اللغوية أيضا لها دور مهم وشأن عظيم في محافظة حرمة اللغة بمعهد الأمين الإسلامي عموما ومعهد تربية المعلمين الإسلامية خصوصا. وذلك ننظر إلى إحدى الدلائل القاطعة التي تدل على جمال اللغة في مؤسسة التربية وهي عند التقاء طلاب مؤسسات التربية أو المعاهد الإسلامية في المسابقات اللغوية تسابق في ميدانها وإعراضا على جودة لغة كل مؤسساتهم ومعاهدهم. ومما يلفت الأنظار، أن كثيرا من أعضاء هذه الفرقة الخاصة اللغوية قد أعطروا سمعة معهد الأمين الإسلامي برندوان عند التسابق في ميدان المسابقات اللغوية إما لمستوى الوطنية أم لمستوى الدائرية. بسبب

⁷ نفس المصدر، 5.

⁸Warkat, Jurnal Informasi Tahunan Pondok Pesantren Al-Amien Prenduan Provinsi Jawa Timur, (Prenduan: PP. Al-Amien Prenduan, 2013), 53.

⁹مبارك، البحث العلم، جهود مركز اللغات في ترقية مهارات الكلام العربي لطلاب المرحلة الثانوية بتربية المعلمين الإسلامية للبنين بمعهد الأمين الإسلامي برندوان للعام الدراسي 2013-2014 م. ص. 4.

¹⁰Warkat, Jurnal Informasi Tahunan., 12.

هذه الفرق الخاصة اللغوية تحت رعاية مركز اللغة، لذلك تتركز أيضا في تزويد الطلبة بالكفاءات اللغوية الأساسية التي تشتمل على أربع مهارات اللغوية وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.¹¹

هذا البحث العلمي يهدف بمعرفة طريقة تعليم اللغة العربية التي استخدمها الفرقة الخاصة اللغوية في ترقية مهارة الكلام العربي لدى أعضائها مع تطبيقها المنفصل. حتى يرجى من نتيجة هذا البحث العلمي أن يستفيد كل واحد منا من طريقة تعليم اللغة العربية التي حصلنا عليها في الفرقة الخاصة اللغوية لتكون مصدرا ومرجعا في تجديد وتطوير تعليم اللغة العربية خاصة في ترقية مهارة الكلام العربي.

ب. الإطار النظري

ب.1. دراسة نظرية عن فرقة الخاصة اللغوية

إن الفرقة الخاصة اللغوية تتكون من فرقتين هي الفرقة الخاصة لترقية اللغة العربية سميت بفرتاليا وفرقة جبهة اللغة الأمين أو سميت بجبريل.

1. لمحة تاريخية عن فرقة خاصة لترقية اللغة العربية (فرتاليا)

انطلاقا من رغبة بعض طلبة تربية المعلمين الإسلامية بمعهد الأمين الإسلامي بوندوان في تعلم اللغة العربية، فأسست فرقة خاصة للغة العربية لهم على باردة الأستاذ زين العابدين والأستاذ زيدي وأصحابهما (الذين جلسوا حينئذ في الفصل الأول المكثف) تحت مراقبة الأستاذ عبد الرحمن وحيودي (كمربي الفرقة اللغوية وعضو من أعضاء مركز اللغة بمعهد الأمين الإسلامي بوندوان حينئذ). ولم يبلغ عدد أعضائها في أول تأسيسها من أربعة عشر نفرا. سوى تلك الفرقة اللغوية العربية، أسس أيضا بعض الفرق

¹¹ مبارك، البحث العلم، جهود مركز اللغات، 5.

الخاصة اللغوية المجاورة مثلها كمثل فرقة اللغة الإنجليزية، وفرقة التدريب على الخطابة، وفرقة التدريب على الكتابة العلمية، وما أشبه ذلك.¹²

ويرجى من تأسيس هذه الفرقة اللغوية أن يتولد الأكادير المتمهلين العبقريين في مجال اللغة العربية حتى يقدرُوا على فهم كتاب الله وعطرة أهل بيت رسوله غرضاً لتحقيق وجود أجيال متفقهين في الدين، ولترقية ولحفاظ على دوام اللغة العربية لكونها تاج المعهد بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا.¹³

وللسهولة على الجميع ذكرها ومعرفتها، في السنة 2004 م اتفق كل عضو من أعضاء هذه الفرقة اللغة العربية أن يقوموا بالمشاورة العامة بعضهم من بعض في إعطاء اسم خاص لهذه الفرقة اللغة العربية. وكل رأس منهم يقدم اقتراحه بأسماء متنوعة لتكون موافقة على الجميع. وأخيراً من الأسماء المقترحة من أعضاء هذه الفرقة فنسب باسم "فرتاليا (فرقة خاصة لترقية اللغة العربية)" وهو جاء من اقتراح الأستاذ زين العابدين.¹⁴ ومع مرور هذه السنة، كانت هذه الفرقة التي قد اشتهرت باسم "فرتاليا" تتحصل على جميع الإنجازات المتوقعة من هؤلاء أعضائها في أي مستوى كان، دائرية كانت أم وطنية. فالأهم كل شيء، أن هذه الفرقة قد لعبت دورها الحقيقي في تكشيف بناء الطلاب الماهرين في مجال اللغة العربية حتى ليست المبالغة إذا قيل "إن بعض طلبة هذا المعهد الذين قد أعطروا سمعته حول المناطق الوطنية بالفوز في جميع المسابقات اللغوية وهو جاء من فرقة "فرتاليا" هذه.¹⁵

أ. غرض تعليم اللغة العربية في فرقة خاصة لترقية اللغة العربية (فرتاليا)

¹² زين العابدين، مؤسس فرقة الخاصة لترقية اللغة العربية ومدير المرحلة الثانوية للبنات، عند المقابلة بالكتابة بمعهد الأمين الإسلامي، 19 فبراير 2018.

¹³ نفس المقابلة

¹⁴ زين العابدين، المخبر السابق، عند المقابلة بالكتابة بمعهد الأمين الإسلامي، 19 فبراير 2018 م.

¹⁵ نفس المقابلة

ومن الجدير بالملاحظة، أن فرقة الخاصة لترقية اللغة العربية "فرتاليا" أسست بأغراض سامية

مايلي:¹⁶

(1). الغرض العام:

- تحقيق تنمية قدرة الطالب على الاستيلاء في مهارة الكلام العربي باستخدام اللغة العربية الفصحى في جميع الأحوال الحيوية عن طريق تطبيق المهارات اللغوية الأربعة وهي الاستماع والتكلم والقراءة والكتابة.

(2). الغرض الخاص:

- الغرض الدبلوماسية

تكشيف بناء الطلاب المتتهلين في مهارة المكالمة بين الناس لغرض السياسية

الدبلوماسية كالسفير، والوزير، والمترجم، وقائد سياح العالم، وغير ذلك كثير لا تعد بالأصابع.

- الغرض الإعلامي

تأهيل الطلبة في إيجاد المجال الإعلامي والإخباري وتركيزهم ببرامج تربية اللغة

العربية خصوصا من خلال تعريفهم باللغات الإعلامية كالجريدة والمجلة والنشرة وغير ذلك.

- الغرض الأكاديمي

تعليم اللغة العربية في هذا المعهد واجب على كل طالب توازنا لفهم جميع

الدروس الموجودة التي كانت تستعمل باللغة العربية أغلبية.

ب. النشاطات لفرقة خاصة لترقية اللغة العربية (فرتاليا) كما يلي:

¹⁶ نفس المقالة

الرقم	اليوم	الوقت	الطبقة	شكل البرنامج
1	السبت	16.30 - 17.15	المبتدؤون	- حفظ المفردات ووضع في الجملة المفيدة. - الحوار والمحادثة.
2	الاثنين	16.30 - 17.15	المتوسطون	- تعليم القواعد النحوية والصرفية. - الاصطلاحات. - الإصلاح الأخطاء.
3	الخميس	16.30 - 17.15	المتقدمون	- تدريب كتابة الإنشاء أو كتابة العلمية باللغة العربية. - تدريب المناظرة باللغة العربية. - التشجيع أمام الطلبة الأخر

2. لمحة تاريخية عن فرقة جبهة اللغة الأمين (جبريل)

ابتداء من رغبة طلبة تربية المعلمين الإسلامية بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا في تعلم اللغة العربية وبسبب قلة الجهيزات اللغوية فيه، حتى هيج حماسة أحد المدرس في معهد تربية المعلمين الإسلامية لإعطاء الجهيزات والسهولة اللغوية لطلبة الذين يحبون اللغة العربية. وفي التاريخ 17 من ديسمبر 2011 م أسست فرقة اللغة العربية باسم "جبريل" جبهة اللغة الأمين. تحت قيادة الأستاذ زين الحسن المدني كمؤسس هذه الفرقة وهو من أحد أساتذة مركز اللغات بمعهد الأمين الإسلامي.¹⁷

ومن قلة الفرق اللغوية خاصة في اللغة العربية وقلة جودة اللغة العربية في نفوس الطلبة تكونا أساسا لتأسيس هذه الفرقة، ولحفاظ دوام اللغة العربية لكونها تاج المعهد بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا.¹⁸

¹⁷ زين الحسن المدني، خريج معهد تربية المعلمين الإسلامية 2012 و مؤسس فرقة الجبهة اللغة الأمين، عند المقابلة بالكتابة بمعه الأمين الإسلامي، 20 فبراير 2018.

¹⁸ نفس المقابلة.

أ. النشاطات لفرقة جبهة اللغة الأمين "جبريل" كما يلي:

الرقم	اليوم/ الوقت	الفصل	نوع البرنامج	بيان البرنامج
1	السبت، الأحد، الثلاثاء، والخميس. 16.00	الأول العادي والأول المكثف	تزويد المفردات وتكوين الجمل	- يوجب على جميع الأعضاء للفصل الأول العادي والأول المكثف إمتلاق قاموس المقرر وتفويض عشر مفردات كل لقاء. ويؤمنون بتركيبها في الجمل المفيدة.
		الثاني	تعليم القواعد النحوية والصرفية	- بعد ان انتقلوا إلى الفصل الثاني واستولوا على حفظ المفردات المتنوعة، هم يتزودون بقواعد علم النحو والصرف تحسينا لتراكيبهم في الكلمات العربية. والكتاب الذي استخدمه الأعضاء هو كتاب فتح اللغة.
		الثالث	التدريب على كتابة الابتكارات العلمية	- هم يتدربون بكتابة الابتكارات العلمية باللغة العربية في كراساتهم ثم يفتشها هؤلاء المدبرين
		الرابع	التطبيق للمهارات اللغوية	- هم يكلفون بالوظائف التطبيقية كالقيام بإلقاء الخطبة بعد أن حفظوا نصوصها وفوضوها إلى المدبر.

ب.2. دراسة نظرية عن طريقة تعليم اللغة العربية

1. مفهوم طريقة تعليم اللغة العربية

طريقة تعليم اللغة العربية هي طبقات عن كيفية اعطاء المواد الدراسية فضلا عما يتعلق بمواد اللغة العربية، ليسهل الطلبة في تفهيم مواد اللغة العربية.¹⁹ كما سبق بيانه، أن الطريقة تتضمن فيها الطبقات والوسائل لإعطاء المواد الدراسية، ومن ثم أن الدقة في اختيار الطبقات والوسائل هي أمر مهم لنجاح طريقة التعليم. علاوة على ذلك، قبل أن نبحت أنواع طرائق تعليم اللغة العربية نريد أن نلقي الأمور المهمة في استخدام طريقة التعليم، كما يلي:²⁰

- أ). يجب أن تستخدم الطريقة وفقا لشخصية الطلاب، ومستوى تطور عقولهم، وحال المجتمع التي تحيط بحياتهم، والنظر في اختلاف مستوى عقولهم وفهمهم.
- ب). تجعل الطلاب في حالة الهدوء في جميع طبقات التعليم.
- ج). تنمو التركيز والتشجيع عند الطلاب.

2. أنواع طريقة تعليم اللغة العربية

أ). طريقة المباشرة

طريقة المباشرة هي طريقة لغرض المادة الدرس اللغة الأجنبية والمدرس يقوم بتلك اللغة الأجنبية كلغة التدريس دون استخدام اللغة التلاميذ في التدريس. وإذا وجد الكلمات الصعبة، فشرح المدرس معنى الكلمات باستخدام الوسائل التعليمية، أو بالمظاهرة، أو بالتصوير أو أي شئ آخر.

¹⁹ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2009), 72.

²⁰ Bisri Mustofa, Abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2016), 23.

وتدريب التلاميذ بنطق المباشرة الكلمات المحددة. حتى لو كانت الكلمات غريب وغير مفهوم عند التلاميذ، لكن قليلا فقليلا سوف يقدر التلاميذ أن ينطقها وأن يفهمها.²¹

المزايا من هذه الطريقة وهي:

(1). يشجع التلاميذ بالتلفظ وفهم الكلمات اللغة الأجنبية في التدريس بجميع الوسائل التعليمية.

(2). يسهل التلاميذ في التفهيم اللغة الأجنبية التي علمها المدرس بسبب استعمال اللغة البسيطة في اعطاء المثال.

(3). نال التلاميذ العبرة المباشرة ولو كانت الكلمات غريب في السمع.

النقائص من هذه الطريقة هي:

(1). يكون التعليم سلبيا أو لا يهتم التلاميذ الدرس إذا كان المدرس لا يستطيع أن يشجع تلاميذه، ولا يفهم التلاميذ معنى الكلمات حتى مل التلاميذ.

(2). الصعوبة في أول تنفيذ هذه الطريقة لأن التلاميذ ليس لهم الكلمات المفهومة.

(3). يمكن المدرس لا يتفق بهذه الطريق لانه يترجم الكلمات إلى لغة التلاميذ بسبب صعوبة الفهم.²²

(ب). طريقة الاستماع والتلفظ

هذه طريقة تعليم اللغة الأجنبية بالتدريبات الاستماع ثم يليه التدريب بالنطق الألفاظ

أوالكلمات اللغة الأجنبية، ويليهما التدريب على القراءة. ومن مزايا هذه الطريقة كما يلي:

(1). هذه الطريقة تعلم التلاميذ عن كيفية قراءة الجيدة الفصيحة، ومهارة الكلام بطريقة التدريبات

المحادثة والكتابة.

(2). لاحظ التلاميذ عن الأخطاء قراءة المدرس ومحادثته ثم اصلاح الأخطاء بعده.

²¹ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Humaniora, 2009), 86.

²²Ibid, 87.

ومن النقااص هذه الطريقة هي :

- (1). إن هذه الطريقة تحتاج إلى جهد جيد ومحترف المدرس وتخطيط الفرصة.
- (2). وجد الصعوبة في هذه الطريقة عند المرحلة الابتدائية لطلاب ليس لهم مهارة أساسية في اللغة الأجنبية، لذلك الطلاب يحتاج إلى التشجيعات من المدرس.²³

ج). طريقة القراءة

هذه الطريقة تختص إلى القراءة، يدرس المدرس بطريقة القراءة النموذجية: المدرس يقرأ المادة التدريس ويأمر الطلاب بالملاحظة إلى قراءة المدرس وبعد ذلك يأمر الطلاب واحدا فواحدا بقراءة. وبعد القراءة من جميع الطلاب كرر المدرس القراءة ثم يتبعه الطلاب بالقراءة، وتختص هذه الطريقة لمرحلة الابتدائية. ثم كتب المدرس الكلمات الصعوبة على السبورة ويكتبون الطلاب في كراساتهم. وهكذا حتى نهاية الدراسة.²⁴

بالمقارنة مع الطريقة الأخرى أن هذه الطريقة لها المزايا كما يلي:

- (1). أمكن الطلاب أن يقرأوا وأن يفهموا القراءة اللغة الأجنبية بالصحيح والفصيح.
- (2). أمكن الطلاب أن يقلدوا اللهجة القراءة الأجنبية مع القواعد الصحيحة.
- (3). تقصد من هذه الطريقة استطاع الطلاب بترجمة الكلمات أوفهم الكلمات اللغة الأجنبية، لذلك تامة المعرفة الطلاب.

والنقااص من هذه الطريقة هي:

- (1). الصعوبة عند المبتدئ الذين لم يعرفوا ولم يحفظوا الكلمة من الكلمات اللغة الأجنبية. حتى طلب من المدرس القراءة مرة عديدة.

²³Ibid., 91-92.

²⁴Ibid., 94.

(2). صوت المدرس ولحجته تؤثر كثيرا إلى حماسة الطلاب. إذا كان صوت المدرس ولحجته قبيحة

فلملها الطلاب.²⁵

(د). طريقة القواعد والترجمة

إن علم الدرس القواعد اللغة الأجنبية متبع بالترجمة. يبدأ المدرس الدرس بشرح العناصر

الكلمات مع الاعطاء الأمثلة بعده. اقتاد المدرس الطلاب بحفظ المفردات وترجمتها. وأمر المدرس

بفتح كتاب الدرس، واقتاد المدرس بالقراءة أو يأمر الطلاب القراءة بأنفسهم مع فهم الكلمات

وترجمتها. وبعد ذلك شرح المدرس القواعد التي توجد في الكلمات.²⁶

ومن مزايا هذه الطريقة كما يلي:

(1). حفظ الطلاب القواعد حفظة تامة حتى يفهم ما قرأه ويعرف ترجمته.

(2). بهذه الطريقة تقوي قدرة الحفظ وذكريات الطلاب.

والنقائص من هذه الطريقة هي:

(1). يتركز كثيرا في مهارة القراءة والكتابة ويهمل مهارة الاستماع والكلام.

(2). ترجمة الحرفية لا يناسب مع الترجمة الاصلاحية، أولا يناسب مع المعنى أو المقصود الحقيقي.²⁷

ب.3. دراسة نظرية عن مهارة الكلام

1. مفهوم مهارة الكلام العربي

مهارة الكلام هي الكفاءة أو الملكة لتعبير الأصوات والألفاظ من حيث العقل مثل الفكرة والإرادة

والشعور نحو المتكلم به. وفي أوسع المعنى، الكلام هو نظام الخصائص المسموعة والمنظورة التي تستخدمها

العضلات وأنسجة عضلية الجسم لتعبير الفكرة على سبيل سد حوائجها.²⁸

²⁵Ibid. , 95.

²⁶ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: MISYKAT, 2012) , 43.

²⁷Ibid. , 44.

وتعتبر حقيقتها أيضا أن مهارة الكلام هي مهارة تطبيقية على اللغة المعقدة. وفي هذه الحالة تتعلق هذه المهارة بتعبير الفكرة والشعور بالكلمات الحقيقية والصحيحة. وهناك أيضا، إن هذه المهارة تتصل بموقف نفس المعبر عن الفكرة والحس. إذن، تتعلق هذه المهارة تعلقا عميقا من حيث قدرة النظام المعجمية والقواعد النحوية ومعاني الكلمات وأنظمة الأصوات. فبهذا الأنشطة تحتاج إلى إمداد الكلمات المعينة بالحال المراد بها وفيه التدريبات والتطبيقات التعبيرية.²⁹

2. خطوات تعليم مهارة الكلام

أما الخطوات التي يستطيع المدرس أن يقوم بها في مسيرة تعليم مهارة الكلام، هي كما يلي:

(أ). للمبتدئين

(1). يبدأ المدرس تعليمه في التدريب على مهارة الكلام من خلال تقديم الأسئلة التي لا بد للتلاميذ

إجابتها.

(2). مع نفس الوقت، يأمر التلاميذ بالتدريب على تلفظ الكلمات وتركيب الجمل وتعبير الفكرة.

(3). يرتب المدرس الأسئلة التي أجابها التلاميذ حتى تشكل تلك الأسئلة كلها موضوعا كاملا.

(4). يستطيع المدرس أن يأمر التلاميذ لإجابة الأسئلة من طريقة التعبير الشفوي، أو حفظ المحادثة، أو إجابة

الأسئلة المتسلسلة بمضمون النصوص التي قرؤوها.

(ب). للمتوسطين

(1). تعليم مهارة الكلام من طريقة القيام بالتمثيل.

(2). المناقشة عن موضوع معين.

(3). تقديم القصة عن الواقعة التي حدثت بين التلاميذ.

²⁸ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT RemajaRosdakarya Offset, 2011), 135.

²⁹ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, 138.

4). تقديم القصة عن الأخبار التي سمعها التلاميذ من التلفاز والراديو وغير ذلك.

ج). للمتقدمين

1). يختار المدرس موضوعا معيناً للتدريب على مهارة الكلام.

2). لا بد أن يكون الموضوع المختار مشوقاً ومتعلقاً بحياة التلاميذ اليومية.

3). لا بد أن يكون الموضوع واضحاً ظاهراً ومحدوداً.

4). يفضل التلاميذ خيار موضوعين أو أكثر حتى يختار التلاميذ المواضيع المتقدمة عما عرفوها.³⁰

د. منهج البحث

هذا البحث يستخدم الدراسة الكيفية الوصفية. ويوجه إلى البحث "الدراسة الميدانية أو البحث الميداني" وهنا لا بد للباحث من الحوار بمصدر البيانات مع جميع المسؤولين والعوامل من هاتين الفرقتين، ثم قام الباحث بالتحليل والملاحظة والوثيقة لنيل البيانات الصحيحة. ويتمكن هذا البحث العلمي بتربية المعلمين الإسلامية بمعهد الأمين الإسلامي برندوان سومنب مادورا جاوى الشرقية إندونيسيا.

هـ. البحث

هـ.1. طريقة تعليم اللغة العربية لفرقة الخاصة اللغوية

لمن اللوازم قبل تعليم اللغة العربية هناك تحديد الطريقة المستعملة لها ليتضمن فيها الكيفية والجهازات لتقديم مادة التعليم. وفي هذه الفرقة تستخدم الطريقة المباشرة. وحقيقة هذه الطريقة هي استخدام المدرس اللغة العربية دون استخدام لغة التلاميذ اليومية في التعليم. وإذا وجد الكلمات الصعبة، فشرح المدرس معنى الكلمات باستخدام الوسائل التعليمية، أو بالمظاهرة، أو بالتصوير أو أي شيء آخر. وتدريب التلاميذ بنطق المباشرة الكلمات المحددة. حتى لو كانت الكلمات غريبة وغير مفهومة عند التلاميذ، لكن قليلاً قليلاً سوف يقدر

³⁰ Abdul Hamid, Dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Sukses Offset, 2008), 42-43.

التلاميذ على أن ينطقها وأن يفهمها. فذلك ما يقع في هذه الفرقة. علم الأستاذ والمدير أعضائه باستعمال اللغة العربية دائمة دون الترجمة إلى اللغة الوطنية أو لغة الأعضاء.

وأما التطبيق من استخدام هذه الطريقة في فرقة خاصة لترقية اللغة العربية "فرتاليا" هو أن يقسم المدبرون الأعضاء فرقة فرقة حسب كفاءتهم بعد أن قام المدبرون بالامتحان الأول ليعرفوا ويعلموا كفاءات كل نفر من الأعضاء. قسم المدبر فرقة فرقة أو إلى طبقات تدريجية كما يلي:

(أ). الطبقة الأولى هم المبتدئون. وفي هذه الطبقة يفترض عليهم بأن يحفظوا المفردات ووضعتها في الجملة المفيدة. ثم قام الطلبة بالحوار والمحادثة. ولم يكن في كلامهم عند هذه الطبقة إلا باللغة العربية طول التعليم. مثل في بداية اللقاء سأل المدبر أعضائه أسئلة متنوعة وعلى سبيل المثال: ما معنى كلمة المسجد؟ ما اليوم؟ وما أشبه ذلك. وكان يريد من الأعضاء إجابة فردية من أحد الأعضاء. ثم يقوم المدبر بتبديل الإجابة إذا احتاج إلى تعديل. ثم يقوم الأعضاء بالتكرار الجماعي. وها هي أحد التدريب الشفوي ليدرب كلام الأعضاء إلى كلام العربي الفصيح.³¹

(ب). الطبقة الثانية هم المتوسطون. في هذه الطبقة يقدم لهم تدريس القواعد العربية أو تعليم الاصطلاحات وإصلاح الأخطاء. يرجى بأن يترقى كلام العربي عند الطلبة إلى كلام صحيح فصيح بعد حفظ المفردات والحوار والمحادثة.

(ج). الطبقة الثالثة هم المتقدمون. في هذه الطبقة يقدم لهم التدريب على كتابة الإنشاء أو كتابة الابتكار العلمي والمناظرة. حتى بعد هذه الطبقة استطاع الطلبة على قيادة التكلم أو التشجيع أمام الطلبة.

³¹ محمد علي الخولي، تعليم اللغة: حالات و تعليقات (الرياض: المملكة العربية السعودية، 1988)، 105.

ومن الملاحظة وجد الباحث أن جميع تعليم اللغة إما اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية أو أي لغة كانت يبدأ تعليمه بحفظ المفردات قبل القيام بطريقة أو طبقات بعدها. فحفظ المفردات يكون المبدأ الأساسي في تأدية تدريس اللغة الأجنبية.

مساعدة عن الطريقة التي استخدم هذه الفرقة, جهاز مسؤول ومدبروهذه الفرقة الجهازات والبرامج الخاصة. الجهازات منها: السبورة، والطلاسة، والمقلمة، والمؤشر، والحاسوب، والشاشة، والنظام الصوتي، والقاموس الصغير، والقاموس الخاص للفرقة، وكتاب الاصطلاحات الشائعة، وكتاب إصلاح الأخطاء، وكتاب ترتيب العبارات الجميلة. وأما البرامج المستخدمة لمساعدة هذه الطريقة هي الاجتماع ثلاث مرات في كل أسبوع، يوم السبت والإثنين والخميس. ولكل لقاء برنامج على شكل مختلف أعني برنامج خاص، فمنه برنامج يختص لحفظ المفردات ووضعها في الجملة المفيدة ومنه تدريس القواعد العربية ومنه برنامج الحوار والمحادثة أو المناظرة. وعلى الأقل أن يتكلم الأعضاء باللغة العربية في كل لقاء بمقدار قدرتهم. ومما يعتبر شيئاً ممتازاً من برامج هذه الفرقة هو الدورة العربية المختصرة التي تجري على المديرين الجدد، أعني بعد تنصيبهم. وهذا البرنامج تحت رعاية وتدريس الأساتذة قدر أسبوعين.

هـ. 2. النقائص والمزايا في استخدام طريقة تعليم اللغة العربية لفرقة الخاصة اللغوية

من الطبيعي، أن كل شئ له مزية ونقصان. وكذلك جميع الطريقة طبعاً فيها النقائص والمزايا. وما يعد نقصاناً من استخدام هذه الطريقة لهاتين الفرقتين كما يلي:

النوع	فرقة فرتاليا	فرقة جبريل
طريقة تعليم اللغة العربية	الطريقة المباشرة والتحاورية	الطريقة المباشرة والتحاورية
النقص في استخدام الطريقة المباشرة والتحاورية	<p>1. عدم الاهتمام بشكل الحروف الأخيرة أو الإعراب وأن يقوموا الأعضاء بالمحادثة بلغة العربية لكن أكثر من كلامهم لا يناسب بالقواعد النحوية.</p> <p>2. صعوبة المدبرين في إصلاح كلام جميع الأعضاء شاملة وذلك لأن عدد المدبرين أقل من عدد الأعضاء بوقت ضيق.</p>	<p>1. يحتاج إلى المدبر الماهر في الكلام العربي كلاما مناسباً بالقواعد النحوية والصرفية. لأن إذا كان المدبر لا يقدر على تكلم اللغة العربية فصيحة فكيف يقدر الأعضاء على تكلم اللغة العربية فصيحة.</p> <p>2. لا يهتم بعض الأعضاء بالقواعد النحوية والصرفية في كلامهم.</p>

وفي استخدام طريقة تعليم اللغة العربية لهاتين الفرقتين رأى المخبرين أن المزايا منها كما يلي:

النوع	فرقة فرتاليا	فرقة جبريل
طريقة تعليم اللغة العربية	الطريقة المباشرة والتحاورية	الطريقة المباشرة والتحاورية
المزايا في استخدام الطريقة المباشرة والتحاورية	<p>1. عدم الخوف في التكلم حتى تجري هذه اللغة في الكلام اليومي بل تترقى بأسرع ما يمكن إلى أن يكون الكلام في طلق عظيم.</p> <p>2. الحفاظ على حفظ المفردات</p> <p>3. التدريب على التكلم بالطلاقة</p> <p>4. غرس الشجاعة في نفوسهم لأن لا يخافوا من الخطأ في التكلم إذ أن الخوف من الخطأ هو الخطأ.</p>	<p>1. أن يشجع الأعضاء لنطق وتفهم الكلمات العربية التي علمها المدبر.</p> <p>2. نال الأعضاء الخبرة والعملية بالمباشرة ولو كانت الكلمات في بداية تعبيرها المدبر لم يفهموها كاملة.</p> <p>3. ينبت ثقة بالنفس نحو أعضاء الفرقة بأن يتكلموا باللغة العربية.</p>

و. الخلاصة

لما استمتع الباحث في نتائج البحث والخلاصة وتبحر في محور بيان الفرعيات نظرية وعملية على دراسة كتابية نحو المنهج النوعي، فاستنتج الباحث جميع ما حصل عليه كالوجه الآتي:

1. إن طريقة تعليم اللغة العربية المستخدمة لفرقة الخاصة اللغوية في ترقية مهارة الكلام العربي هي الطريقة المباشرة والتحاورية. وأما التطبيق من هذه الطريقة بتقسيم التعليم فرقة فرقة أو إلى طبقات تدريجية حسب كفاءات أعضائها وإعطاء مادة التدريس حسب كفاءاتهم والقيام بتدريب الكلام بكثير.
2. النقائص من استخدام طريقة تعليم اللغة العربية لفرقة الخاصة اللغوية هي عدم الاهتمام بشكل الحروف الأخيرة أو الإعراب أو أن يقوموا الأعضاء بالمحادثة بلغة العربية لكن أكثر من كلامهم لا يناسب بالقواعد النحوية. ثم صعوبة المدبرين في إصلاح كلام جميع الأعضاء شاملة وذلك لأن عدد المدبرين أقل من عدد الأعضاء بوقت ضيق.
3. وأما المزايا من استخدام طريقة تعليم اللغة العربية لفرقة الخاصة اللغوية هي عدم الخوف في التكلم حتى تجري هذه اللغة في الكلام اليومي بل تترقى بأسرع ما يمكن إلى أن يكون الكلام في طلق عظيم. ثم الحفاظ على حفظ المفردات. ثم التدريب على التكلم بالطلاقة. وغرس الشجاعة في نفوسهم لأن لا يخافوا من الخطأ في التكلم إذ أن الخوف من الخطأ هو الخطأ، وأن يشجع الأعضاء لنطق وتفهم الكلمات العربية التي علمها المدبر. ونال الأعضاء الخبرة والعملية بالمباشرة ولو كانت الكلمات في بداية تعبيرها المدبر لم يفهموها كاملة. وينبت ثقة بالنفس نحو أعضاء الفرقة بأن يتكلموا باللغة العربية.

المراجع

1. المراجع باللغة العربية

القرآن الكريم : وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية. دار السلام: 2006.

- الخولي, محمد علي. تعليم اللغة : حالات وتعليقات. الرياض: المملكة العربية السعودية, 1988.
- الغلاييني, مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت: الدار النموذجية, 2000.
- الفوزان, عبد الرحمن بن إبراهيم. سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : العربية بين يديك. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية, 2002.
- الكرام, عبد. البحث العلمي, كيان اللغة العربية في اعتبارها تاج المعهد (دراسة وصفية بمعهد تربية المعلمين الإسلامية معهد الأمين الإسلامي بزندوان سومنب مادورا).
- مبارك. البحث العلمي, جهود مركز اللغات في ترقية مهارات الكلام العربي لطلاب المرحلة الثانوية بتربية المعلمين الإسلامية للبنين بمعهد الأمين الإسلامي بزندوان للعام الدراسي 2013-2014 م.
2. المراجع باللغة الإندونيسية

- Effeny, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: MISYKAT, 2012.
- Hamid, Abdul, Dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: Sukses Offset, 2008.
- Hermawan, Acep. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, 2011.
- Izzan, Ahmad. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Humaniora, 2009.
- Mustofa, Bisri, Abdul Hamid. *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN Maliki Press, 2016.
- Syakur, Nazri. *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: PT. Bintang Pustaka Abadi, 2010.
- Warkat, *Jurnal Informasi Tahunan Pondok Pesantren Al-Amien Prenduan Provinsi Jawa Timur*. Prenduan: PP. Al-Amien Prenduan, 2013.